



المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية

سلسلة تعليم اللغة العربية

المستوى الثالث

الحديث

الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م



بَيَانُ التَّوْحِيدِ وَالتَّحْذِيرِ مِنَ الشَّرْكِ

الكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

اتَّكَلَّ / يَتَّكَلُّ ، تَسْوِيَةٌ : (مُساوَاة) ، الدَّابَّةُ ، نَحْوُ : (مِثْل) ،
 مُتَحَتِّمٌ ، جَوَازٌ ، كِتْمَانٌ ، أَخْلَصَ / يُخْلِصُ ، التَّنَافُسُ ، أَرْدَفَ /
 يُرْدِفُ ، رَدَفَ ، أَوْجَبَ / يُوَجِّبُ ، كَفَى / يَكْفِي ، التَّهَاؤُنُ ، اتَّبَاعٌ ،
 الشَّرْكَ ، تَفَضَّلُ .

عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ (عُفَيْرٌ) ، فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ ؟ قَالَ : «لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَّكِلُوا» ^(٢) .

(١) هو معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري ، من أعيان الصحابة ، ومن السبعين الذين شهدوا بيعة العقبة الثانية وشهد بدرًا ومابعدهما من المشاهد ، كان عالماً بالأحكام والقرآن ، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضياً ومعلماً ، فبقي هناك إلى أن توفي النبي صلى الله عليه وسلم فعاد إلى المدينة ، ثم انتقل إلى الشام وتوفي هناك وله ثمان وثلاثون سنة رضى الله عنه .

(٢) رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب اسم الفرس والحمار ، ١٠٤٩/٣ ، الحديث ٢٧٠١ . وصحيح مسلم بشرح النووي ، كتاب الإيمان ، حق العباد على الله ،

الوَحْدَةُ الْأُولَى

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

معاني المفردات :

- التَّوْحِيدُ : هو إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ . مع اِعْتِقَادِ أَنَّهُ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ .
- الشُّرْكَ : تَسْوِيَةٌ غَيْرُ اللَّهِ بِاللَّهِ فِيمَا هُوَ خَاصٌّ بِاللَّهِ .
- رَدْفٌ : الرَّادِفُ : الرَّكَّابُ خَلْفَ الرَّكَّابِ عَلَى الدَّابَّةِ وَنَحْوِهَا .
- حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ : مَا يَسْتَحِقُّهُ وَيَجْعَلُهُ مُتَحْتَمًا عَلَيْهِمْ .
- حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ : مَا كَتَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَوَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الثَّوَابِ تَفْضُلًا مِنْهُ وَإِحْسَانًا .
- يَعْبُدُونَهُ : عِبَادَةُ اللَّهِ : طَاعَتُهُ بِاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ وَاجْتِنَابِ مَا نَهَى عَنْهُ .
- أَبَشَّرُ النَّاسَ : أَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ لِيَسْرُوا بِهِ .
- يَتَكَلَّمُونَ : يَتَكَلَّمُونَ . (يَتَكَلَّمُ الْمُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ : يَتَعَمَدُ عَلَيْهِ) .

معنى الحديث :

كان مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَاكِبًا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

حِمَارٍ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ الْحَقَّ الْوَاجِبَ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَالِهِمْ مِنَ الثَّوَابِ إِذَا أَدَّوْا ذَلِكَ الْحَقَّ .

وَقَدْ أَلْقَى عَلَيْهِ ذَلِكَ بِطَرِيقِ الْأَسْتِفْهَامِ لِيَكُونَ أَنْفَعًا فِي التَّعْلِيمِ وَالْفَهْمِ ، وَلَمَّا كَانَ مُعَاذٌ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ أَجَابَ بِقَوْلِهِ : (اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ) .

فَبَيَّنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يُخْلِصُوا لَهُ الْعِبَادَةَ وَلَا يُشْرِكُوا مَعَهُ أَحَدًا فِيهَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّ جَزَاءَهُمْ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ وَلَا يُعَذِّبَهُمُ بِالنَّارِ .

وَقَدْ فَرِحَ مُعَاذٌ بِذَلِكَ فَطَلَّبَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي أَنْ يُبَشِّرَ بِهِ النَّاسَ ، فَلَمْ يَأْذَنَ لَهُ لِئَلَّا يَعْتَمِدُوا عَلَى مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَيَتْرَكُوا التَّنَافُسَ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَنَوَافِلِ الْعِبَادَاتِ . وَقَدْ فَهِمَ مُعَاذٌ أَنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لِلتَّحْرِيمِ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحِرْصِهِ عَلَى إِبْلَاجِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ لِلنَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوَحْدَةُ الْأُولَى

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

مايستفاد من الحديث :

- ١ - تَوَاضَعُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ رَكِبَ عَلَى الْحِمَارِ وَأَرْدَفَ
مَعَاذًا .
- ٢ - بَيَانُ التَّوْحِيدِ وَأَنَّهُ عِبَادَةٌ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَوُجُوبُ الْبُعْدِ عَنِ الشُّرْكِ
كَبِيرِهِ وَصَغِيرِهِ .
- ٣ - اجْتِنَابُ الشُّرْكِ يَوْجِبُ آدَاءَ الْعِبَادَةِ فَلَا يَكْفِي اجْتِنَابُ الشُّرْكِ
لِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالسَّلَامَةِ مِنَ النَّارِ .
- ٤ - بَيَانُ جَزَاءِ الْعِبَادِ إِذَا أَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَهُوَ دُخُولُ الْجَنَّةِ وَالسَّلَامَةُ
مِنْ عَذَابِ النَّارِ .
- ٥ - مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فِي عِبَادَتِهِ اسْتَحَقَّ الْعَذَابَ .
- ٦ - جَوَازُ كَيْتْمَانِ بَعْضِ مَسَائِلِ الْعِلْمِ عَمَّنْ يُخْشَى مِنْهُ التَّهَؤُنُ فِي آدَاءِ
الْوَاجِبَاتِ أَوْ فِعْلِ بَعْضِ الْمَحْرَمَاتِ .

التدريبات

التدريب الأول :

ضع علامة (/) أمام العبارة الصحيحة لكل مما يأتي :

- ١ - أَرْدَفَ خَالِدٌ بَكْرًا .

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

- () أَرْكَبُهُ أَمَامَهُ .
() أَرْكَبُهُ خَلْفَهُ .
() أَرْكَبُهُ بِجَانِبِهِ .

٢ - كُنْتُ رَدْفَ سَعِيدٍ .

- () عَلَى الطَّائِرَةِ .
() عَلَى السَّيَّارَةِ .
() عَلَى الدَّرَاجَةِ .

٣ - يُبَشِّرُ

- () يُخْبِرُ بِمَا يَسُرُّ .
() يُخْبِرُ بِمَا سَيَكُونُ .
() يُخْبِرُ بِمَا مَضَى .

٤ - الشَّرْكَ .

- () تَسْوِيَةُ النَّاسِ فِي الْعَمَلِ .
() تَسْوِيَةُ غَيْرِ اللَّهِ بِاللَّهِ فِيمَا هُوَ خَاصٌّ بِهِ .
() تَسْوِيَةُ الْفُقَرَاءِ بِالْأَغْنِيَاءِ .

الوَحْدَةُ الْأُولَى

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

التدريب الثاني :

إِمْلَأَ الْفَرَاقَاتِ التَّالِيَةَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ :

الكلمات

- | | |
|--------------|---|
| الشُّرْكُ | ١ - أَبَاحَ الشَّرْعُ بَعْضَ مَسَائِلِ الْعِلْمِ عَمَّنْ يُخْشَى مِنْهُ |
| كِتْمَانٌ | فِي آدَاءِ الْوَاجِبَاتِ أَوْ فِعْلِ الْمُحْرَمَاتِ . |
| التَّنَافُسِ | ٢ - أَرْدَفَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ عَلَى |
| نَوَافِلِ | ٣ - إِذَا أُوْكِلَ إِلَيْكَ عَمَلٌ فَ فِيهِ . |
| أَخْلَصَ | ٤ - لَا اجْتِنَابُ الشُّرْكِ وَحَدَهُ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ . |
| يَكْفِي | ٥ - حَثَّ الْإِسْلَامَ عَلَى فِي آدَاءِ الْوَاجِبَاتِ وَ |
| التَّهَؤُنِ | الْعِبَادَاتِ |
| الْحِصَانِ | ٦ - وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ مِنْهُ . |
| تَسْوِيَةً | |
| تَفْضُلًا | |

التدريب الثالث :

أَكْمِلْ كَمَا فِي النَّمُودَجَيْنِ :

النموذج الأول : حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ
حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً

- ١ - حَقُّ الْأَخِ عَلَى أُخِيهِ
- ٢ - حَقُّ الْجَارِ عَلَى جَارِهِ
- ٣ - حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ
- ٤ - حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ
- ٥ - حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى أَبِيهِ

النموذج الثاني : (أَنَا) أَفَلَا
أَفَلَا أَبَشَّرُ النَّاسَ ؟

(أَنْتُمْ ، أَنْتُمْ ، أَنْتُمْ ، هُوَ ، هُنَّ)

التدريب الرابع :

هَاتِ أَرْبَعَ جُمَلٍ مِثَابِهَةَ لِلنَّمُودَجِ التَّالِيِ :

النموذج : لَا فَ
لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَّكِلُوا

التدريب الخامس :

استخدم كلاً من الكلمات التالية في جملة مفيدة :

إِتِّبَاعٌ ، جَوَازٌ ، أُوجِبَ ، نَحْوٌ ، مُتَّحَتِّمٌ .

التدريب السادس :

- ١ - في الحديث دليلٌ على تواضعِ النبيِّ عليه السلام ، فما هو ؟
- ٢ - لماذا سأل النبيُّ عليه السلام معاذاً مع أنه لا يعرف الجواب ؟
- ٣ - ما حقُّ الله على العباد ؟ وما حقُّ العباد على الله ؟
- ٤ - ماذا فهمَ معاذُ رضيَ الله عنه من هذا الحديث ؟
- ٥ - لماذا نهى النبيُّ عليه السلام معاذاً عن أن يُبشِّرَ الناسَ ؟
- ٦ - هل كانَ نهْيُ النبيِّ عليه السلام معاذاً للتحريم ؟ ولماذا ؟
- ٧ - علامَ يتكَلَّمُ الناسَ لو بشرهم معاذُ رضيَ الله عنه ؟
- ٨ - هلَ بشرَ معاذُ الناسَ بقولِ الرِّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
وكيفَ عَرَفْتَ ذلكَ ؟

أَسُسُ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ

الكلمات الجديدة :

أُسُسٌ ، طَلَعَ / يَطْلُعُ ، بَيَاضٌ ، سَوَادٌ ، أَثَرٌ : (عَلَامَةٌ) ، رُكْبَةٌ ،
فَخِذٌ ، السَّاعَةُ : (الْقِيَامَةُ) ، أَمَارَةٌ : (عَلَامَةٌ) ، الْحُفَاةُ ، الْعُرَاةُ ،
الْعَالَةُ ، رِعَاءٌ : (رُعَاةٌ) ، الشَّاءُ : (الشِّيَاهُ - الْغَنَمُ) ، تَطَاوَلَ /
يَتَطَاوَلُ : (فِي الْبُنْيَانِ) ، مَلِيًّا : (زَمَنًا طَوِيلًا) ، أَسْنَدٌ / يُسْنِدُ .

عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ^(١) رضي الله عنه قال : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ
الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَ لَا يَعْرِفُهُ مِنَّا
أَحَدٌ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى
رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ
الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ

(١) هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي ، ثاني الخلفاء الراشدين ، لما أسلم أعز الله المسلمين بإسلامه
فلذلك لقب بالفاروق ، بويح بالخلافة يوم وفاة أبي بكر فقام بها خير قيام وضرب بعدله المثل ، وهو من
العشرة المشهود لهم بالجنة ، وهو أول من وضع التاريخ الهجري ، طعنه ابولؤلؤة المجوسي فتوفي بعد ثلاث
ليال ودفن في حجرة عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وله ثلاث وستون سنة رضي الله عنه .

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الدَّرْسُ الثَّانِي

الزَّكَاةَ ، وَتَصَوْمَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» ، قَالَ :
 صَدَقْتُ ، قَالَ : فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِيمَانِ ،
 قَالَ : «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ
 خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» قَالَ : صَدَقْتُ ، فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ، قَالَ : «أَنْ تَعْبُدَ
 اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» قَالَ : فَأَخْبَرَنِي عَنِ
 السَّاعَةِ ، قَالَ : «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ : فَأَخْبَرَنِي
 عَنْ أَمَارَتِهَا ، قَالَ : «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ
 رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ» قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ
 قَالَ : «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ :
 «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»^(١) .

(١) رواه مسلم . صحيح مسلم بشرح النووي ، كتاب الإيمان ، تعريف الإسلام والإيمان ، ١٥٧/١ - ١٦٠ .

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

الْوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

الكلمات الجديدة :

أُصُولٌ ، قَوَاعِدٌ : (أُسُسٌ) ، أَلْصَقُ / يُلْصِقُ ، وَلِيُّ الأَمْرِ ،
الْوُجُودُ : (عَكْسُ العَدَمِ) ، مُنَزَّهُ ، الكَمَالُ ، النِّقْصُ ، حَافِي ، سَتْرٌ /
يَسْتُرُ : (غَطَى) ، الخُشُوعُ ، فَسَّرَ / يُفَسِّرُ ، نَكَحَ / يَنْكِحُ ، الأُمَّةُ ،
الإِمَاءُ : (جَمْعُ أُمَّةٍ) ، القُصُورُ : (جَمْعُ قَصْرِ) ، التَّصَدِيقُ ، قَدْرُهُ /
يُقَدِّرُهُ : (قَدْرُهُ اللهُ) ، اسْتَأْثَرَبِهِ / يَسْتَأْثَرِبُهُ ، اكْتَسَبَ / يَكْتَسِبُ .

معاني المفردات والتراكيب :

أُسُسُ الدِّينِ الإِسْلَامِيِّ : أُصُولُهُ وَقَوَاعِدُهُ العَامَّةُ .

ذَاتَ يَوْمٍ : فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ .

طَلَعَ : ظَهَرَ .

أَثَرُ السَّفَرِ : عَلامَةُ السَّفَرِ .

أَسَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ : أَلْصَقَ رُكْبَتَيْهِ بِرُكْبَتَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ .

الوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

وَضَعَ كَفَيْهِ عَلَيَّ فَخِذِيهِ : وَضَعَ كَفَيْهِ عَلَيَّ فَخِذِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) .

شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : الْاِعْتِقَادُ وَالتَّصَدِيقُ بِأَنَّهُ لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ .

شَهَادَةٌ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ : الْاِعْتِقَادُ وَالتَّصَدِيقُ بِأَنَّهُ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، يَجِبُ عَلَيَّ الْخَلْقِ تَصَدِيقَهُ وَطَاعَتَهُ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ ، وَاجْتِنَابُ مَا يَنْهَى عَنْهُ .

- | | | |
|--|---|------------------------------------|
| تُحَافِظُ عَلَيْهَا وَتُؤَدِّيهَا عَلَيَّ أَحْسَنَ هَيْئَةٍ . | : | تُقِيمُ الصَّلَاةَ |
| تَدْفَعُهَا لِمُسْتَحَقِّهَا ، أَوْ لَوْلِي الْأَمْرِ الشَّرْعِيِّ . | : | تُؤْتِي الزَّكَاةَ |
| الْكَعْبَةَ الْمَشْرُوفَةَ . | : | الْبَيْتَ |
| تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ إِنْ كُنْتَ قَادِرًا عَلَيَّ ذَلِكَ . | : | تَحُجُّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ |
| تَعْجَبْنَا . | : | إِلَيْهِ سَبِيلًا |
| التَّصَدِيقُ وَالْاِعْتِقَادُ . | : | عَجَبْنَا |
| التَّصَدِيقُ بِوُجُودِهِ وَأَنَّهُ مُوصُوفٌ بِصِفَاتِ | : | الْإِيمَانِ |
| | : | الْإِيمَانُ بِاللَّهِ |

(١) انظر فتح الباري ١/١١٦ .

الوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

- الإيمانُ بالملائكةِ : التَّصْدِيقُ بِوُجُودِهِمْ ، وَأَنَّهَمْ كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ :
﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^(١)
- الإيمانُ بِالْكِتَابِ : التَّصْدِيقُ بِأَنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ ، وَأَنَّ مَا جَاءَ فِيهَا حَقٌّ^(٢) .
- الإيمانُ بِالرُّسُلِ : التَّصْدِيقُ بِأَنَّهَمْ صَادِقُونَ فِيمَا أَخْبَرُوا بِهِ عَنِ اللَّهِ .
- اليومِ الْآخِرِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .
- الإيمانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ : التَّصْدِيقُ بِمَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ .
- الإيمانُ بِالْقَدَرِ : التَّصْدِيقُ بِأَنَّ كُلَّ مَا حَدَثَ وَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا صَادِرٌ عَنِ عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَإِرَادَتِهِ .
- الإِحْسَانِ : إِتْقَانُ الْعَمَلِ وَالْإِخْلَاصُ فِيهِ .
- السَّاعَةِ : مَوْعِدُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(١) سورة التحريم ، من الآية ٦ .

(٢) وذلك قبل التحريف والتبديل لبعض ما جاء في الكتب السابقة للقرآن أما القرآن فقد حفظه الله من التغيير والتبديل قال تعالى ؛ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ سورة الحجر ، الآية ٩ .

الْوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

أَمَارَتُهَا	: عَلامَتُهَا .
الْأُمَّةُ	: الْجَارِيَةُ الْمَمْلُوكَةُ .
رَبَّتُهَا	: سَيِّدَتُهَا .
الْحُفَاةُ	: جَمْعُ حَافٍ وَهُوَ مَنْ لَا يَلْبَسُ حِذَاءً .
الْعُرَاةُ	: جَمْعُ عَارٍ وَهُوَ مَنْ لَيْسَ عَلَى جِسْمِهِ شَيْءٌ مِنْ الْمَلَابِسِ ، أَوْ مَنْ لَا يَجِدُ مَا يَسْتُرُ جَمِيعَ جِسْمِهِ .
الْعَالَةُ	: الْفُقَرَاءُ ، جَمْعُ عَائِلٍ .
رِعَاءُ	: جَمْعُ رَاعٍ ، وَالرَّاعِي مَنْ يَحْفَظُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَنَحْوَهَا وَيُرْعَاهَا .
الشَّاءُ	: الْغَنَمُ .
يَتَطَاوَلُونَ	: كُلُّ وَاحِدٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ .
الْبُنْيَانُ	: بِنَاءُ الْقُصُورِ .
انْطَلَقَ	: ذَهَبَ مُسْرِعاً .
لَبِثْتُ مَلِيًّا	: مَكَثْتُ زَمَانًا طَوِيلًا .

معنى الحديث :

كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم جالساً مع بعض أصحابه فجاءهم

جبريلُ عليه السلام في صورة رجلٍ غير معروفٍ ، وجلسَ قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن الإسلام ، فأخبره بأركانِهِ الخمسة ، فقال جبريلُ : (صَدَقْتَ) ، فعجبَ الصَّحَابَةُ من ذلك لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّائِلَ عَارِفٌ بِمَا يَسْأَلُ عَنْهُ .

ثم سأله عن الإيمان فأخبره بأركانه الستة .

ثم سأله عن الإحسان فأخبره عنه .

والإحسانُ أعلى درجاتِ العِبَادَةِ لِأَنَّ أَدَاءَهَا يَكُونُ عَلَى أَحْسَنِ هَيْئَةٍ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَالْخُشُوعِ لِلَّهِ تَعَالَى .

ثم سأله عن مَوْعِدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ : «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» ، ومعناه : أَنَا وَأَنْتَ لَا نَعْلَمُ شَيْئاً عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ .

فسأله عن الْعَلَامَةِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا قُرْبُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ مِنْ عِلْمَاتِهِ : «أَنَّ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا» وَقَدْ فُسِّرَ ذَلِكَ بِأَنَّ يَنْكِحَ الْحُكَّامُ وَالْأَغْنِيَاءُ الْأِمَاءَ فَيَلِدْنَ لَهُمْ فَيَكُونُ الْمَوْلُودُ ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى كَالسَّيِّدِ لِأُمِّهِ ، لِأَنَّهُ اِكْتَسَبَ الشَّرْفَ مِنْ أَبِيهِ وَصَارَ سَبَباً فِي رَفْعِ مَكَانَةِ أُمِّهِ ، وَمِنْ عِلْمَاتِ